**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة السابعة عشرة في موضوع ( القابض الباسط) وهي بعنوان :**

**معنى اسم الله القابض والباسط :**

**الدِّلالاتُ اللُّغَويَّةُ لاسْمِ(القَابِضِ) و(الباسط) :**

**القَابِضُ فِي اللُّغَةِ :اسْمُ فَاعِلٍ، فِعْلُهُ قَبَضَه يَقْبِضُه قَبْضًا وقَبْضَةً،والقَبْضُ خِلَافُ البَسْطِ، وهُوَ فِي حَقِّنَا: جَمْعُ الكَفِّ عَلَى الشَّيءِ، وهُوَ مِنْ أَوْصَافِ اليدِ وفِعْلِهَا، والقَبْضَةُ ما أَخَذْتَ بجُمعِ كَفِّكَ كُلِّهِ تَقُولُ: هَذَا قُبْضةُ كفي أَيْ قَدْرُ مَا تَقْبِضُ عَلَيْهِ، قَالَ السَّامِرِيُّ: ﴿ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴾ [طه: 96]، أَرَادَ مِنْ تُرَابِ أَثَرِ حَافرِ فَرسِ الرسولِ[لسان العرب (7/ 213) ]**

**، وعند مُسْلمٍ مِنْ حَدِيثِ إِياس بنِ سَلَمَةَ، عن أبيه رضي الله عنه؛**

**أَنَّهُ قالَ: غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم حُنَيْنًا... إلى أنْ قَالَ: فَلَمَّا غَشَوا رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم نَزَلَ عَنِ البَغْلَةِ، ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنَ تُرَابٍ مِنَ الأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَقَبَلَ بِهِ وُجُوهَهُمْ فَقَالَ: "شَاهَت الوُجُوهُ، فَمَا خَلَقَ اللهُ منْهُمْ إنسَانًا إِلا مَلأَ عَيْنَيْهِ تُرابًا بتلْكَ القَبْضَةِ، فَوَلَّوْا مُدْبِرِينَ فَهَزَمَهُمُ اللهُ عز وجل"[ مسلم في الجهاد والسير، باب في غزوة حنين (3/ 1402) (1777).**

**والقَبْضُ قَدْ يَأْتي بِمَعْنَى تَأْخِيرِ اليدِ وَعَدمِ مَدِّهَا،أوْ عَلَى المعْنَى المُعَاكِسِ وهُوَ تَنَاوُلُكَ للشيءِ بِيَدِكَ مُلامَسةً، كَمَا وَرَدَ عِندَ النَّسَائي، وحَسَّنَهُ الألبَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رضي الله عنها؛ أنَّ امْرَأَةً مَدَّتْ يَدَهَا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِكتَابٍ فَقَبضَ يَدَهُ، فَقَالتْ: يَا رسُولَ اللهِ مَدَدْتُ يَدِي إِليْكَ بِكتَابٍ فَلَمْ تَأْخُذْهُ، فَقَالَ: "إِنِّي لَمْ أَدْرِ أَيَدُ امرَأَةٍ هِيَ أَوْ رَجُلٍ"، قَالتْ: بَلْ يَدُ امْرَأَةٍ، قَالَ: لَوْ كُنْتِ امْرَأَةً لَغَيَّرْتِ أَظْفَارَكِ بالْحِنَّاءِ" [النسائي (5104)، ولسان العرب (7/ 214)، وانظر: اشتقاق أسماء الله للزجَّاج (ص: 40) ]**

**وقَبَضْتُ الشيءَ قبْضًا؛ يَعْنِي: أَخَذْتُه،والقَبْضُ قَبُولُكَ المَتَاعَ وإنْ لَم**

**تُحَوِّلُه مِنْ مَكَانِه،والقَبْضُ أيضًا تَحْويلُكَ المَتاعَ إلى حَيِّزِكَ، وصَارَ الشَّيْءُ**

**فِي قَبْضِتي؛ أَيْ: في مِلْكي،وقُبِضَ المريضُ إذا تُوفِّيَ أو أَشْرَفَ عَلَىالموْتِ.**

**وعِنْدَ البُخاري مِنْ حديثِ أُسامةَ رضي الله عنه، قَالَ: أَرْسَلَتِ ابْنَةُ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم إِليْهِ: إنَّ ابْنًا لي قُبِضَ فَائتنَا[البُخاري، بابُ قول النبي صلى الله عليه وسلم: "يُعذبُ الميتُ ببَعْضِ بُكاءِ أَهْلِهِ عَلَيهِ" (1/ 431) (1224) ]**

**، أَرَادَتْ أَنه في حالِ القَبْضِ، ومُعَالجةِ النَّزْعِ، وتَقَبَّضَتِ الجلدَةُ في النَّارِ أَي انْزَوَتْ، وقَالَ تَعَالَى فِي وَصْفِ المنافِقِينَ: ﴿ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ [التوبة: 67]؛ أَيْ: عَنِ النَّفَقَةِ والصَّدَقَةِ فَلا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ[تفسير ابن**

**كثير (2/ 369)، وتفسير الثعالبي (2/ 140) ]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**